mroftalp htehaB ni knil muideM



# تفسير القرطبي }سورة الزخرف{ }5{ }}727{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

---

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائكته الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين باياتنا فلما اذا هم منها يضحكون اذا هم منها يضحكون - 00:00:00

وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ادعو لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكثون - 00:01:09

ونادى فرعون في قومه ونادى فرعون في قومه قال يا قومي اليس لي ملك مصر اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبي - 00:02:14

القي عليه اسورة من ذهب او الملائكة مقترنين فلما اسفنا منهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصد وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك - 00:02:57

لا جدلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنيه ولو نشاء لجعلنا منكم ولو نشاء لجعلنا منكم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:04:42

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:05:52

اما بعد فان الله جل وعلا يبين انما عملت به قريش محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي عاملت به الامم رسلها من قبله فاطمئن واعلم ان النصر حليفك كما ان النصر حليفهم - 00:06:16

وان هذه الطريق الحياة فكل من جاء للاصلاح يقف المفسدون في وجهه ولا يرضون الاصلاح ولقد ارسلنا موسى ولقد الواو عاطفة واللام للتأكيد وقدر والله لقد ارسلناه وهذا يدل على الانكار - 00:06:47

لان التأكيد يدل على الانكار او يدل على ان غير الممكن منزل منزلة المنكر لانه ظهرت عليه امارات الانكار بعدم القبول اذا التأكيد للممكن او منزل منزلة الممكن والله لقد ارسلنا نبينا موسى - 00:07:15

باياتنا بالتوراة الى فرعون وملأه الملأ هما الذي تمتلأ منهم الاسماع والعيون والمجالس الاشراف اذا يؤكد الرب جل وعلا انه ارسل موسى الوحي الى فرعون وجماعته طيب ماذا قالوا الى فرعون وملأه - 00:07:39

فقال لهم موسى اني رسول رب العالمين طيب قوله لهم اني رسول رب العالمين هذه مقدمة تقتضي اوامر ونواهي واشياء يتبعونها من جملة ذلك تسليم بني اسرائيل لي وبعدين عبادة الله وامور ترك الكفر - 00:08:10

فلما جاءهم موسى جاء موسى القبطة باياتنا بالتوراة اذا هم منها يضحكون يسخرون يستهزئون لا يتعاملون معه بجدية ولا باهتمام وهذا الذي الامم السخرية من الرسل ومن دين الله والتلاعب باوامر الله هذا الذي - 00:08:38

يهلك الامم ويسبب لهم العقوبة والدمار ولذلك من اخطر المواقف السخرية من دين الله ومن عباد الله الصالحين هذا الباب غاية في الخطورة ولذلك لما قالوا ربعنا ارجعنا اعمل صالحا - 00:09:21

اولم نعطيكم الفسحة اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ولما قال الاخر رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو

قائلها من دخل في النار ومن ورائهم برزخ - 00:09:48
يعني البرزخ هو القبر مدة القبر لا يمكن واحد يموت يرجع للدنيا الا ان تنتهي مدة القبر البرزخ حادس بين بين الدنيا والاخرة والثاني قيل له اخسئوا فيها ولا تكلمون - 00:10:13
قبل الاية اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق جماعة من عبادي يقولون ربنا يا ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين اتخذتموه سخرية دخل المطوع مشى المطوع جاءكم - 00:10:32
يقولوا له يا تيس يسخروا من ايش من اهل الدين ومن السنة  سخريا او سخريا تركتم ذكري والتفكه تجد بعض الناس في المجالس لا يتكلم الا على المتدينين وينكت عليهم - 00:10:56
ويقول مرة مطوع عمل كذا وكذا ومرة شيخ ويجعل التنكيت على اهل الدين الذي يسخر من اهل الدين يمنع نفسه من الموت يقول انا لا اموت الذي يموت لا يسخر من الدين - 00:11:23
ولا يمكن واحد يقول انا لا اموت لان الله يقول كل نفس ذائقة الموت لابد من الانتباه وهذا القرآن الحقيقة اية اية في الجمال والانتباه وما يبين لهم نريهم من اية الا هي اكبر من اختها - 00:11:46
نبين له من اية حجة وبرهان ودلالة هي اعظم من الايات التي قبلها الطوفان الجراد القمل الضفادع العصا اليد كل اية ورا اية اوضح منها في الدلالة ومع ذلك يتمادون - 00:12:10
العتو والطغيان والكفر اذا يا نبيي اطمئن ولا يهمك في تكذيب قريش فان الله ناصرك عليها والرسل قبلك قد كذبت ونصرها الله  ما نثبت به فؤادك جاءك في هذه الحق - 00:12:35
وموعظة وذكرى للمؤمنين اذا هذا التثبيت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم وطمأن له  بيان ايضا وتخويف لقريش انها اذا لم تتب فسيحل بها ما حل للامم قبلها ما هي اعظم من الاية التي قبلها - 00:12:55
فلما رأوا الجد وبدأ يأتيهم الايات التي خوفوا بها الطوفان والجراد ليس الطوفان الماء الذي جاءهم واصبح يدخل بيوتهم ويغرقهم قالوا يا ايها الساحر يا ايها الساحر هنا كلمة تمجيد - 00:13:23
واحترام عند القب لان السحر كان عندهم منزلة عظيمة ومرتبة الاستاذ يا ايها الساحر ايا ايها العظيم ادع لنا ربك بما عهد عندك بما اعطاك ووعدك اننا ان دعوت لنا - 00:13:45
وتخلصنا مما نحن فيه من  لمتبعون لك ومبتعدون عن ما نحن فيه من المخالفة اذا ادعو لنا ربك يكشف عنا ما نحن فيه فلما جاءهم فلما كشفنا عنهم العذاب فلما كشف الله عنهم العذاب اذا هم - 00:14:12
ينقضون العهد ويرجعون الى ما كانوا عليه اول رفع عنهم الله ما كان حل بهم من يعني الايات التي اعطاها الله في عقوبتهم الجراد والقمل والضفادع والدم فلما كشفنا عنهم هذا العذاب - 00:14:38
اذا هم ينقضون العهد يمكثون والنكس هو ان يعمل الانسان شيئا ثم يرده يأخذ الغزل ويغزله ثم بعدين يعيده مادة خام كما قال تعالى كالتي نقضت غزلها من بعد قوة - 00:14:59
يعني يعني تعبير عن عود الانسان الى ما كان قبل هذا الحال مثلا واحد ينقض قعد مع الواحد عهد بعدين يرجع الى عدم العهد وهو عمل معاه احد يقال له كذا العهد ونقضه. نعم - 00:15:19
ونادى فرعون في قومه دعاهم قوم القب قال لهم يا قوم اليس لي ملك مصر تقرير لهم وبيان لما اعطاه الله وتكبرا وتجبرا على نبي الله وعلى رسوله وهذه الانهار - 00:15:42
تجري من تحتي لاحظوا تشابه كلام الكفار يعني تشابهت قلوبهم لان استاذهم الشيطان فهو يملئ عليهم كلهم القديم ولذلك ما يقوله الان الملحدون في هذا الزمن هو ما يقوله الملحدون في زمن قريش. في زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:05
وما تقوله قريش في زمنها هو ما يقوله الملحدون في زمن موسى وما يقوله الملحدون في زمن ابراهيم وفي زمن نوح وهما دائما اعتراضاتهم وبابهم واحد ونادى فرعون في قومه بين قومه - 00:16:33

اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار النيل تجري من تحتي افلا تبصرون؟ الا تعلمون ما اعطاني الله من المنزلة ومن الكرامة ومن الملك فكيف نقارن بهذا الضعيف الذي لا يستطيع ان يبين - 00:16:55

اذا القوة غير واحدة. انا ملك وتجري من تحت الانهار. وهذا انسان لا قيمة له واذا اراد ان يتكلم لا يبين كم انا خير من هذا الذي هو متهم ضعيف ولا يكاد - 00:17:19

اذا تكلم وهذا قبل ان يستجيب الله له ما حل العقدة التي كانت في لسانه واحل العقدة من لساني واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي وربه كريم. فقال له قد اعطيت سئلك يا موسى - 00:17:36

ولذلك اكبر واسطة في الدنيا واسطة موسى لاخيه هارون هذه هي الواسطة الجميلة توسط لاخيه فصار رسولا معه هذه همة عالية الحقيقة يقول الروايات ان هذا كان بسبب ان فرعون وضع له جمرة - 00:18:02

فاخذها ووضعها في فيه احترق لسانه فاصبح عنده لدغة هذا كلام لا اعرف يثبت وانما اعرفه في الاسرائيليات وقيل كانت طبيعة في وقيل خفت واصبح يبين ولكنه لا زال فيه بعض الشيء منها - 00:18:26

وهذا لا يظهر لان الله قال اجيبت دعوتك وقال واحلل عقدة فاكيد انحلت ولم يبق منها شيء. هذا الذي يظهر ربنا كريم. نعم فلو جاءه من عند ربه ما يكون للملوك من الاساور - 00:18:47

ومن الذهب ومن الابهة او جاءت معه الملائكة تخدمه وتبينه كما قال في سورة الفرقان لولا انزل اليه ملك سيكون معه نذير وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل الى القريتين عظيم. تشابهت قلوبهم - 00:19:10

الادلة لان استاذهم الشيطان وطريقته واحدة فاستخف قومه  وهذا يدل على ان فرعون كان فاهما ولكنه كان يريد شهوة تريد دنيا ان يعلم ان موسى رسول وان ما جاء به الوحي - 00:19:33

ولكن استخف قومه واستذلهم واستعبدهم فلعلة استخفافه بهم اطاعوه انهم كانوا قوما خارجين عن طاعة الله كافرين مبتعدين لان الفسوق له طرف اعلى وهو الكفر وله طرف اسفل وهو المعاصي - 00:20:08

ولما اسفونا اغضبونا وهنا وقف نكررها الله لا يوصف الا بما وصف به نفسا ولذلك قبل يومين او امسي حصل سبق لسان في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة - 00:20:31

اي ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر لاكرمنا الكفار وزدناهم ولكن اردنا ان لا يكون الناس جميعا كفار. فلذلك اعطينا المتقين من بعض الدنيا وقللنا بعض المال على - 00:20:57

حتى لا ينجرف كل الخلق للكفر بسبب ما اعطاهم الله من النعم في الدنيا فيظنوا انهم على خير فالله لا يوصف الا بما وصف به نفسه. لا يوصف جل وعلا لا بالخوف - 00:21:16

حاشاه من ذلك ولا يوصف الا بما وصف به نفسه صفات الله توقيفية وهذا وضحه القرآن ووضحته السنة وبين غاية البيان وان كان جلة من علماء المسلمين في المشرق والمغرب حصل لها بعض الخطأ في ذلك - 00:21:32

نتيجة بترجمة كتب اليونان والاستعمال العقلي والمنطق في امر لا يصلح فيه الا النصوص لان بعض المسلمين في المغرب الغربية من الارض يقال لهم الاشاعرة. وبعض المسلمين في الجهة الشرقية - 00:21:55

من الارض يقال لهم الماء تريدين وهؤلاء حصل لهم بعض الامور التي لم ترد عن الله ولا عن رسول الله في صفات الله داعمين ان ذلك هو التنزيه وهو البعد عما لا يليق بالله - 00:22:18

وكان الاولى ان ينزهوا كما قال الله ويتركوا صفات الله كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ملاحق قبل قبل قولي يقول جل وعلا فلاحوا قبل قولي وهو السميع البصير - 00:22:41

ليس كبدي شيء اما اذا قلنا نفرق بين الصفات واجعل صفات معاني وصفات معنى وصفات جامعة والصفات معنوية والصفات اضافية من اين لنا هذا التقسيم؟ الله من باب واحد صفات الله - 00:23:00

من باب واحد ولذلك اذا قالوا نحن لا نعلم بيد الله كيد المخلوق واذا اثبتنا اليد لله شبهناه بخلقه نقول القدرة طيب ايضا القدرة

للمخلوق قدرة تقول هذه القدرة منزه. قل ايضا هذه اليد منزهة - 00:23:26
ولذلك خلق من العلماء والفضلاء وقع في خطأ عجيب ولم يتنبهوا ولذلك الله بين لخلقه خطورة التأويل في سورة الفرقان وقال جل وعلا ثم استوى على العرش الرحمن يسأل به خبيرا. لا تقول استولى - 00:23:51
ثم استوى على العرش الرحمن ايش فاسأل به خبيرا لا تقول استولى واذا قلت استولى الله تقول هذا الاستيلاء ايش منزه ايهم هؤلاء بالتنزيل الكلمة التي نزل بها القرآن الحرف منها بعشر حسنات او الكلمة الذي اخذت من - 00:24:15
بشر او بيت المصنوع قد استوى بشر على العراق من غير سيف ونقول هذا للاستيلاء منزه اقول استواء منزه ولذلك هذه الصفات كل ما تدرجنا كل ما تدرجنا اخر صفة تبقى عندنا صفة الوجود - 00:24:35
انتبهوا لهذا. لان الصفات كلها من باب واحد هذا التفريق من اين هذا لابد ان يكون من القرآن ومن السنة. اما المنطق واصفة ولذلك بعض الصفات التي يطلقها على الله لا يليق اطلاقها لانه ما اطلقها على نفسه - 00:24:56
يقول الله موجود فاذا قال احد عياذا بالله الله غير موجود كفر واذا قلنا العبد موجود فاذا قال لا كذب اذا الله موجود والعبد موجود. يقول لك هذا يختلف. الله واجب الوجود لان هذا الكون لابد له من موجب - 00:25:21
والعبد جائز الوجود نقول طيب الحمد لله صفات واجب الوجود واجبة الوجود. وصفات جائز الوجود جائزة الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق هو المخلوق وصفات الله متعالية وصفات المخلوق متحاقرة وبين الصفة والصفة - 00:25:43
وما بين الخالق والمخلوق ولذلك العرب الاقحاح لم تكن عندهم مشاكل في هذا كانوا اذا وصف الله بالصفة تعاونت وتنزهت وتقدست. اوصي بالمخلوق بصفته تحاقرت ولم يأتي هذه الاشكالات الا بعد ان ترجمت كتب اليونان - 00:26:04
وقالوا اول واجب على المكلفين اعماله للنظر المؤلف والواجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله فاعلم انه لا اله الا الله وبعدين واسطة بين الوجود والقدم بين الوجود والعدم - 00:26:25
ايش هذا واسع واختلف الاشياخ في التعلق هذا مشكل ما قال الله لقله وما نفاهلا فيه وما سكت عنه الوحي الذي يقول الله لقله عن نفسي استوى نقول استولى. قال نزل نقول نزل - 00:26:43
يضع قدمه في النار قدمه. لكن نستعمل فيها الاسس الثلاثة. اولا التنزيل لان الله يقول ليس كمثله شيء ثانيا التصديق لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا ثالثا قطع الفكر عن ادراك الكيفية لان الله يقول ولا يحيطون به - 00:27:06
اجمد هذه هذا هو الحق وهذا الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الذي قرره اذا قال الله استوى لا نقول استوى نقول استوى لان هو الذي قالها الله - 00:27:27
وهذا الذي قال الامام ابو حنيفة في كتابه العظيم الفقه الاكبر وهو التوحيد وهو الذي قرره ما لك وهو الذي قرره الشافعي وهو الذي قرره الامام احمد وهو الذي قرره البخاري ومسلم - 00:27:47
وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والقرون المفضلة ولم يعرف هذا الا بعد ان ترجمت كتب اليونان وجاء وقالوا نحن لا نعرف هذه الصفات اللا متصل بها المخلوق والى هبت بها شبهنا الله بخلقه. اذا لا بد ان - 00:28:02
ان ننزه وننفي والنفي لابد ان يكون من الله او من رسوله. لان هذه الصفات وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فمن اين لهم هذا؟ ولابد ان يكون هناك نص فلذلك هذا - 00:28:26
يعني اخطأ في خلق من العلماء ولكن نرجو الله لنا ولهم المغفرة والعذر. وكما قال الشافعي نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا نفعا فضر من غير قصد - 00:28:42
ومن البر ما يكون عقوقا. ولذلك اغلب من دخل في التأويل من كبار العلماء يثبت عنهم الرجوع في اخر حياتهم والجويلي والغزالي كابي الحسن الاشعري كل هؤلاء الذين ثبت عنهم التأويل - 00:29:00
في اخر حياتهم يقولون ها نحن نموت على دين العجائز ما قال الله لقله وما لفعلا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ونترحم على علماء المسلمين ونرجو الله لنا ولهم المغفرة وكثير من هؤلاء معذور - 00:29:23

لانه آآ يعني رأى ان هذه الطريق هي الحق ولم يبين له اما من بين له فهذا الذي يكون على الخطر ولم يقبل اما اذا لم يتبين للانسان وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم - 00:29:43

حتى يبينوا لهم ما يتقون نستخف فرعون قومه فاطاعوه. انهم كانوا قوما فاسقين اي خارجين عن طاعة الله. فلما اسفونا اي اغضبونا انتقمنا منهم اهلكناهم فارقناهم اجمعين وقد بين ذلك في سورة الشعراء وفي غيرها لا اعرف - 00:30:01

انه ضرب البحر فانفلق فدخل فاتبعه فرعون فانطبق عليه وقال فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وجعلناهم سلفا اي فرض للفسقة والمكذبين والمجرمين ولذلك المجرمون المتكبرون الظالمون الكافرون سلفهم فرعون - 00:30:27

والمتقون الصالحون الطيبون الحافظون سلفهم نبينا صلى الله عليه وسلم ولذلك قال وجعلناهم سلفا اي للطغاة والمتكبرين والمتجبرين والكفرة الذين يقفون في وجه دين الله ويعادون من يريد اعلاء كلمة الله - 00:30:59

جعلنا سلفهم فرعون وربهم بالمرصاد لهم كذلك اي انسان يقف في وجه الدين مآله الى ماذا سأله الى المكان في الغالب لا يسلم من العقوبة في الدنيا واذا سلم منها يوفر توفر له العقوبة يوم القيامة - 00:31:22

لا بد له هذا الدين ولابد لنا من ايصاله للعالم بطريق يقبلها يزيل الغبش نزيل الشبه نزيل الغبار نزيل القطر الذي وضعه كثير من الناس على هذا الدين بسلوكهم وباخلاقهم - 00:31:47

وبكلامهم من غير فهم وبتأويلهم للنصوص عن محلها تزيل هذه الشوائب ونحاول ان نوصل للناس هذا الدين صافي كما قال الله تعالى من بين فرث ودم خالص فهو جاء بالوسطية - 00:32:13

ولا اثار واغلال  وفتح لنا الابواب عند الحاجة. عند الاضطرار ابواب الامام مفتحة دين اليسر دين السماحة النزاهة دين النبل دين العقل دين الرفعة كل شيء مبين فيه ولذلك ابواب الامان اذا جاءت الخطورة ابواب الامام مفتحة - 00:32:35

في خطر كل شيء حلال وقد فصى لكم ما حرم عليكم  في شيء اعظم من الكفر الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره. لان اللي في القلب لا يطلع عليه الا الله - 00:33:06

لكن الذي ينشرح صدره بالكفر هذا الخطر لكن اذا قال ولو قال كلمة الكفر وهو مضطر لا يكفر الميتة يأكل اي شيء تضطر له ابواب الامان مفتحة وقد فسر لكم ما حرم عليكم - 00:33:25

الا ما اضطررتم اليه جيل عجيب اية اية ولذلك حري بنا ان نفهمه حري بنا ان نعطيه الوقت حري بنا ان نتمثل ما اجمل ان يتمثل المسلم الاسلام في حياته - 00:33:42

يمشي مشية المسلم وينظر نظرة المسلم وينام نوم المسلم ويسافر سفر المسلم ويسلم سلام المسلم ويلبس لباس المسلم نحن احوج ما نحتاج اليه ان نتمثل الدين في حياتنا اما يكون فمنا - 00:34:00

في عقيدتي لا يغني وبايدينا تمزقه الحرام هذا مشكل ولذلك نحن في حاجة ماسة الى تمثل الدين عندنا جوع من تمثل الدين. وبالاخص من النبلاء الفضلاء العقلاء الشرفاء هؤلاء تمثلهم للدين له قيمة - 00:34:20

كل ما عظمت منزلة الانسان في الدنيا كل ما عظمت مسؤوليته عن الاسلام. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ولذلك يعني سيئات الابرار حسنات المقربين او حسنات المقربين سيئات الابرار. كل ما علت منزلة الانسان الشيء القليل فيه يكون كبير بالنسبة - 00:34:45

ولذلك قال الفقهاء اذا عمل عالم خطأ يعزر بنزع عمامته هذي بالنسبة للعالم شيء كبير لكن اذا عمل انسان عادي خطأ قد يضرب لكن الناس تتفاوت فتعزير العالم كله العالم تنزع عمامته هذا - 00:35:13

يعني معنى شديد فالامور تختلف ولذلك امرت ان ننزل الناس  ولكن هم في دين الله  اكرمهم وافضلهم في دين الله اكرم الناس اتقاه ان اكرمكم عند الله  الناس من من جهة التمثيل اكفأ - 00:35:43

لكن التقى هو الذي يميز بعد ان جاء الاسلام قال عمر الان ضاع النسب النسب الحقيقي هو الايمان النسب الحقيقي هو حسن الخلق النسب الحقيقي هو ما تحسب من من الفضائل - 00:36:11

كنت عالم وابوك عالم وجدك عالم كنت تقيا وابوك وجدك كنت ترد على الناس الظلم وتأتيهم بالخير وتمنع عنهم ان يضطهدوا يعني الحسب ما يعد من الفضائل للاباء هذا هو الحسن - 00:36:30

لا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم اصطفاه الله ما هو خيار من خيار من خيار لكن هذا اذا كان من ينسب اليه من المسلمين والمتقين. اما اذا لم يكن - 00:36:46

ماذا قال النووي قال لقد رفعني اسلام سلمان فارسا وقد وضع الكفر الشريف ابا لهب ابو لهب ماذا يقول الله في كتابه تبت يدا ابي لهب وتب خسر وظل وضاع. ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا - 00:37:03

وامرأة زوجه حمالة الحطب تمشي بالنميمة او تضع الشوك على بابه الله عليه السلام في عنقها حبل يعني عظيم اذا ما الذي نفعه يعني بقربه من النبي وحسن النسب لما كفر - 00:37:27

سلمان منا ال البيت. فلذلك الفضل والشرف والرفعة بالتقى الذي يريد الشرف يتقي الله الذي يريد ان يرتفع يكرم الناس ويتغاضى عن زلاتها الشرف في الدنيا باكرام الناس والصبر لها - 00:37:52

حمل المشقة واحتمال اذى الورى ليس المشمر للعلاك القاعدي فالذي يريد الفضل يتقي الله ويبذل لعباد الله فيدعون له ويحبونه ويذكرونه فيبارك له في عمره وفي وفي ولده واذا مات كان كالغائب قدم على اهله - 00:38:13

بما يرى من كرامة الله له لانه اتعب نفسه لامته ولدينه هذا هذا الدين اية في الجمال الحقيقة لابد للمسلمين من مراكز عملاقة للاستفادة من هذا القرآن مراكز اقول مراكز عملاقة - 00:38:38

الاستفادة من القرآن في الاخلاق الاداب العلم في الابداع في السلوك في الاخلاق في القوة في الصبر في الايثار  كل شيء نحتاج له موجود في هذا كيف ما نكون دائما مع الكتاب - 00:38:57

كيف ما نكون اي مشكلة نبحث عن نحلها من القرآن كيف يتخذ المسلمون القرآن مهجورا كثير من المسلمين يعيشون على النظم الوضعية لا تنفع وتضر اهلها عاجزون عن حجم مشاكل الخلق - 00:39:17

لان الذي يحل مشاكل الخلق من خلق الخلق انتم اعلموا ام الله والذي يحل مشاكل العالم هو نظام السماء لانه هو القادر وهو الذي يعلم المصالح من المفاسد اما النجم الوضعية عاجزة - 00:39:36

واصحابها الذين وضعوها عاجزون واول ما ينظرون في النظام مصالحهم الشخصية ينظرون الى مصالح الجميع وجعلناهم سلفا في الضلال يعني قدوة في الضلال ومثلا للاخرين الذين يأتون بعدهم ليتجنبوا هذه الطرق ويبتعدوا عنها - 00:39:53

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يصدون يصدون يضجون على بعض المعاني يصدون يعرضون ويلتفتون او كلها بمعنى واحد يلتفتون  وقالوا الهتنا خير امه ثم يقال ان عبد الله بن الزعراء - 00:40:27

لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم انكم وما تعبدون من دون الله جهنم انتم لها واردون. قال الا تجيبوا الا تجيبونه؟ قال بماذا نجيبه؟ قال اذا انتم قلتم انهم وما يعبدون من دون الله حصب جهنم - 00:40:57

وعزير عبدته اليهود  عيسى عبدته النصارى اذا هم في النار ففرحوا بهذا وطاروا به فرح وجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم يريدون ان يحجوه بذلك فانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما - 00:41:16

انفسهم خالدون. انكم وما تعبدون من دون الله من الاصنام والاوثان والاحجار اما هؤلاء لم يرضوا العبادة ولم يدعوا لها فبين لهم وفي الاية قول غير هذا لكن هذا اقوى منه. نعم - 00:41:44

وقالوا الهتنا خير ام هو اي عيسى ابن مريم؟ ما ضربوه لك اي عيسى بانهم عبدوه وهو يكون معهم في النار الا جدلا الا خصم  يعني مجادلة ومكابرة بل هم قوم خصمون يعني كثير الخصومات. وان الله يكره الالذ الخصم - 00:42:06

ولذلك انا ضامن الجنة لمن ترك المراء وهو محق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وجادلهم بالتي هي احسن فالمراء والجدال لا خير فيه الا بقدر ما تبين به الحجة - 00:42:31

ولذلك القرآن يأتي بادلة قاسمة لما قالوا قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض كل ذلك لم يقع. اذا

خلقهم الله ولما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء طوى النتيجة - 00:42:52
موسى بشر وانزل عليه كتاب اذا انتم كذبة. فطوى النتيجة وقال قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى وقال فاتوا بسورة من مثلي ان الذين تدعون من دون الله - 00:43:10
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ادلة القرآن وبراهينه يعني قاطع ولذلك تخرص من سمعها من سمعها من المنصفين اما الذي يتكبر ويتعامى كنمرود قال انا احيي واميت ابراهيم ما قال لو لا انت لا تحيي ولا تميت. قال له ان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:43:28
نأتي بها من المغرب وبهيت الذي كفر انقطع ابهته الله ان هو اي عيسى الا عبد من عبادنا ابناء علي بان اعطيناه النبوة واعطيناه الكلام في المهد واوجدناه من غير اب بامرنا ان مثل عيسى عند الله - 00:43:56
ادم خلقه من تراب وبين كيف خلقه؟ ارسل الملك لمريم ونفخ فيها في فرجها نفخة في جيب درعها في فرضها فحملت باذن الله ولذلك قالت الا يكون لي ولد ولم يمسس لي بشر ولم اك بغيا. قال كذلك قال - 00:44:22
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول ربك لاهبلك غلاما ذكيا فحملته فانتبهت به مكانا قاسيا وبعدين جاءها المخاض الى النخلة وقالت كلامه المحزن يا ليتني مت قبل هذا - 00:44:48
وكنت نسيا منسيا او نسي من فنادها من تحتها لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي ماء جاريا او رجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط او تتساقط عليك رطبا جليا. فلما ولد وجاءت به - 00:45:07
قالوا يا اخت هارون كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغياء هارون هذه الاسماء في بني اسرائيل كثيرة ولكن هارون اين من هارون هو ابو ايش اخت هارون التي هي امرأة اه مريم ابنة عمران وموسى ابن عمران هذا الكلام يكثر فيهم والا بينهم اكثر من ست مئة سنة - 00:45:31
فاشارت الى عيسى قالوا كيف نكلم من كان في قال اني عبد الله. اتاني الكتاب وجعل لي نبيا وجعلني مباركا اينما الى اخر الايات اذا هذا من نعم الله التي انعم عليه - 00:45:57
الكثيرة ولو نشاء لجعلنا منهم ملائكة في الارض يخلفون هؤلاء الذين في الارض كما قال ونستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم او جعلناه مثلا لبني اسرائيل فيما حصل لهم - 00:46:13
على كل حال هذه القصص من فوائدها تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائدها بيان اعجاز القرآن وجماله واحكام اسلوبه ومن فوائدها الازراء بالكفار. وما كان بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم منهم. لانهم يتيقنون - 00:46:40
ان هذه الامور لا يعلمها احد الا من يوحى اليه ومن فوائدها يعني ايضا تخويف الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يحل بهم ما حل بالامم السابقة من قبلهم فيبادروا الى التوبة قبل ان يفوت الاوان عليهم - 00:47:07
نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا على اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل - 00:47:31
الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وباراكا على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:52
هذا سؤال مهم للحاج يقول ما حكم المبيت بمنى اليوم التروية سنة لا يلزم فيه شيء المبيت بمنى يوم التروية اللي هو ليلة تسعة من شهر ذي الحجة المبيت بمنى السنة - 00:48:09
والصلوات الخمسة يوم الثامن يوم التروية سنة ومن تركها يفوته اجر ولا يلزمه شيء واضح اذا المجيء حرام لمن هو في مكة اليوم الثامن والصلوات الخمس في منى هذه سنة - 00:48:32
فيها الاجر العظيم. ومن تركها ليس عليه اثم لكنه يفوته الاجر ما الاعمال التي يقوم بها الحاج يوم عرفة من طلوع الفجر الى غروب

الشمس لا يذهب الحاج من منن - 00:48:54
اذا اراد السنة الا بعد طلوع الشمس الذهاب من منى للحاج الذهاب من منى للحاج الى عرفة بعد طلوع الشمس وان اراد ان يذهب قبل طلوع الشمس فليس عليه اثم. وان اراد ان يبيت بعرفة فلا اثم عليه - 00:49:14
لكن فاته الاجر بان يستعمل السنة ويبيت في منى ويخرج منها بعد طلوع الشمس لكن ان خاف من الزحام وخاف من ان يضايق او لا يجد محل وسرا في الليل لعرفة فلا اثم عليه - 00:49:37
فاذا جاء الحاج لعرفة يجلس في عرفة او خارج عرفة الى ان يصلي الظهر او يقرب صلاة الظهر هذا الوقت يجلس بس يلبي يذكر الله يستغفر فاذا صلى الظهر والعصر جمع تقديم - 00:49:58
اذا حب يصلي مع الامام اذا لم يستطع يصلي جماعة في في منزله فاذا كان منزله في عرفة فالحمد لله. وان لم يكن منزله بعرفة فليدخل عرفة يجمع الظهر والعصر جمعاء - 00:50:23
تقديم باذان واقامتين  يقصر ويقف يدعو او يجلس او ينام. الوقوف يعني الدوام على الدعاء في هذا اليوم ويجتهد وافضل ما قال نبينا صلى الله عليه وسلم والنبيون من قبله دعاء عرفة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل - 00:50:42
شيء قدير. هذا افضل شيء يكثر من هذا الدعاء. لان هذا دعاء العبادة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وانا ضعيف ومحتاج وجئتك وسافرت - 00:51:13
جئتك فارحمني واغفر لي واعزني وادفع عني لانه لما يقول وحده له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وانا ضعيف ومحتاج فاغفر لي وارحمني وتب علي. هذا بلسان الحال - 00:51:30
ثم ان الشيطان في هذا اليوم يسبب للناس امرين يجعل الشيطان الناس دائما يقعون في امرين الامر الاول النوم يلقي على الناس النوم حتى يفوت الوقت ما دعا ولا اجتهد - 00:51:50
وهذا الوقت يرى فيه الشيطان يعني نادب والصغير وحقير وندمان لان طول السنة وهو يزرع الشر ففي لحظات كل هذا الشر الذي زرع فيه عباد الله يزول في لحظة يغفر الله لكل اهل الموقف - 00:52:12
فيبقى الشيطان ندمان وحزنان. لان عمله طول السنة ضاع عليه في لحظات فيأتي الشيطان ويصب في آآ يعني يزرع في الناس في هذا اليوم اللوم حتى لا يذكر الله ولا يستغفر ولا يدعو. الامر الثاني - 00:52:31
يهيج عليهم الكلام والجدال والحكايات والامور وكل واحد يأتي بحكاية حتى يضيع الوقت ما استفادوا كذلك ينبغي للانسان ان يكابد نفسه والشيطان وشهوته فيقلل الخلطة وهذا الوقت قليل يجتهد في الدعاء. وبالاخص اخوانك الذين لا مال لك تنفق عليهم. ولا قوة تدفع عنهم - 00:52:48
يدعون لهم وتدعون على من يؤذي الاسلام والمسلمين ومن يقف في وجه دين الله لان هذا اليوم الدعاء فيه يستجاب وسهام هذي السهام لا تطيش وهي دعاء الله والله يقول ادعوني - 00:53:14
استجب لكم وهناك اشياء اذا حب يغتسل يوم الجمعة واذا حب ينام له ان ينام ولكن يحاول ان يقلل الخلطة ويجتهد الدعاء ويقلل في النوم ويقلل في الكلام مع الناس - 00:53:32
هل المرور بين يدي المصلي اذا كانوا يصلون الجماعة؟ لا سترة الامام سترة للجميع. يمكن تمر بطريقة صحيحة ماذا عن الحاج ليكون حجه مبرور  تقوم بالواجبات والاركان والسنن والانداب وتجتنب المكروهات والمحظورات - 00:53:49
ولك مية في المية تخرج من الحج ولا ذنب عليك اهم شي تترك ثلاثة امور الفسوق الفسوق كل المعاصي الجدال واحد اراد يتكلم خليه يتكلم قال كلام غلط بكيفي اسكت - 00:54:21
الرفث هذي الثلاثة فلا اعرف اذهب ولا فسوقا ولا جدال هذا اكثر شيء ينقص الحد تترك جميع المعاصي واترك طرق المعاصي الجدال لان الجدال يوغر الصدر فيقلل الخشية ويسبب كلام يأتي بالفسوق - 00:54:46
والرفث ايضا وهذا يكون الانسان الحمد لله الان اه كثير من الرفظ قد لا يقع لان طبيعة الحج الان والحمد لله صارت تمنعه  الفرصة

الحقيقة الا يضيع المسلم خمس ايام - 00:55:10
الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر واغلب الناس يتعجلون خمسة ايام الواحد يصبر فيها وكل ذنوبه تغفر اليس هذا ربحا اليس هذا فضل فيا احبتي لابد لمن يريد ان يحج يتعلم الحج او او يصحب عارفا - 00:55:29
لابد ان يتقن الحج او يصحب عالما بالحج حتى يأخذ الدرج كاملة في الحد. نرجو الله تعالى ان يكتب لنا حجا مبرورا وان يجعلنا من الشاكرين. نرجو الله تعالى ان يكتب لنا خزائن الرحمن. تأخذ بيدك الى الجنة - 00:55:56